

20 - شرح تجريد التوحيد المفيد (عام 1341 - 2341هـ) -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام احمد بن علي المقرئي رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين قال في كتابه تجريد التوحيد - 00:00:00 مفيدة ولا ريب ان توحيد الربوبية لم ينكره المشركون بل اقرروا بانه سبحانه وحده خالقهم وخالق السماوات والارض والقائم بمصالح العالم كله. وانما انكروا توحيد الالهية والمحبة. كما قد حكى الله تعالى - 00:00:20 عنهم في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله فلما سووا غيره به في هذا التوحيد كانوا مشركين كما قال الله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات - 00:00:40 الارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يغدون. اي يسونون غيره به. وقال الله تعالى قم بربهم يغدون. نعم. الحمد لله رب العالمين واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان مهدا - 00:01:00 عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول الامام المقرئي رحمة الله تعالى ولا ريب ان توحيد الربوبية لم ينكره المشركون بل اقرروا بانه سبحانه وحده خالقهم وخالق السماوات والارض - 00:01:20 هذا الذي ذكره رحمة الله دل عليه القرآن الكريم في مواضع عديدة وفي ايات عديدة يخبر فيها جل شأنه ان المشركين اذا سئلوا من خلقهم من خلق السماوات من خلق الارض من خلق الجبال - 00:01:49 من الذي يجيب المضطر؟ من كذا؟ كل ذلك يجيبون فيه الله اي الله هو خالق ذلك كله فهم يقررون بان خالقهم ورازقهم ومدبر شؤونهم هو الله سبحانه وتعالى لا شريك له - 00:02:13 ولكنهم يشركون معه غيره في العبادة فاتخذوا الانداد والشركاء ليقربوهم بزعمهم الى الله زلفي ولهذا اذا سئلوا لم تعبدون هذه الانداد وانتم تقرؤن ان الخالق الله وان الرازق الله وان المدبر - 00:02:35 لشئون الخالق الله وحده يقولون ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي. ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي فكانوا يقررون توحيد الربوبية كانوا يقررون بتوحيد الربوبية ولكنهم اتخذوا الانداد والشركاء مع الله سبحانه وتعالى في توحيد العبادة. ولهذا قال المصنف رحمة الله ولا ريب ان - 00:02:59 ان توحيد الربوبية لم ينكره المشركون اي لم ينكر كفار قريش ان الله عز وجل وحده الخالق وانه وحده الرازق وانه وحده المتصرف وانه وحده المدبر لم ينكروا ذلك بل هم مقررون به - 00:03:30 بل اقرروا بانه سبحانه وحده خالقهم وخالق السماوات والارض والقائم بمصالح العالم كله اذا ما نوع شركهم وما حقيقة كفرهم قال وانما انكروا توحيد الالهية وانما انكروا توحيد الالهية فهذا النوع من التوحيد انكروه - 00:03:50 الذي هو مدلول لا الله الا الله فلما قال لهم عليه الصلاة والسلام قولوا لا الله الا الله تفلاحوا قالوا اجعل الالهة لها واحدا ان هذا لشيء عجب انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله - 00:04:17 يستكرون ويقولون ائنا لatarكوا الهتنا لشاعر مجنون وقال جل وعلا وانطلق المأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد فالذى انكره هؤلاء الكفار هو توحيد الالهية توحيد الالهية بان يخلص - 00:04:39

بان تخلص المحبة لله وان تخلص انواع العبادة كلها لله سبحانه وتعالى فلا يجعل مع الله عز وجل شريك في ذلك قال وانما انكروا توحيد الالهية والمحبة كما قد حكى الله عنهم في قوله ومن الناس - 00:05:05

من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله فهذا شرك في المحبة هذا شرك في المحبة ليس شرك في الربوبية وانما هو شرك في المحبة سووا غير الله بالله في المحبة - 00:05:28

فاحبوا اندادهم حبا مساويا لحب الله احب اصنامهم واوثانهم حبا مساويا لله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله ايحبون الانداد حبا مساويا ومماثلا لحبهم لله - 00:05:46

وهذا ايضا فيه ان المشركين كانوا يحبون الله ولكنهم سووا اصنامهم به في المحبة. فجعلوا لاصنامهم من المحبة مثل ما لله عندهم من المحبة واصل الشرك وحقيقة التسوية - 00:06:09

اصل الشرك وحقيقة التسوية غير الله بالله في شيء من حقوقه سبحانه وتعالى والعبادة حق لله سبحانه وتعالى على العباد كما قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل اتدرى ما حق الله على العباد - 00:06:35

وما حق العباد على الله قلت الله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعبد من لا يشرك به شيئا - 00:07:01

فالعبادة حق لله سبحانه وتعالى على عباده لا يجوز ان يصرفوا شيئا منها لغيره فهي حق له خالص وما امروا الا بيعبدوا الله مخلصين له الدين الا لله الدين الخالص - 00:07:18

فهو حق خالص لله لا يجوز ان يسوى اه غيره سبحانه وتعالى به في هذا الحق العظيم الذي خلق الخلق لاجله ووجودهم سبحانه وتعالى لتحقيقه فالمشركون سووا بين الاوثان وبين الله في المحبة - 00:07:39

ولهذا قال جل شأنه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والمراد بهؤلاء هنا في قوله من الناس اي المشركين الكفار المشركين الكفار هم الذين اتخذوا اندادا وشركاء مع الله سبحانه وتعالى يحبونهم كحب الله - 00:08:03

يحبونهم كحب الله. قال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله والذين امنوا اشد حبا لله اي من حب المشركين لله - 00:08:29

لان حب المسلمين لله حب خالص لان حب المسلمين لله حب خالص والمراد بالحب هنا الحب الذي حب التعبد والتذلل والخضوع والانكسار فهذا حق خالص لله سبحانه وتعالى لا يصرف لغيره كائنا من كان - 00:08:49

اما الحب آآ الطبيعي الحب الطبيعي حب الانسان لاهله حب الانسان لولده حبه لتجارته الى اخر ذلك هذه كلها لا ينظر ولا علاقة له في جانب التعبد هذا حب طبيعي مركوز في الفطر - 00:09:12

لكن الحب الذي يورث ذلا وخصوصا وانكسارا وخشوعا وتذللا هذا حق لله سبحانه وتعالى لا يصرف لاحد كائنا من كان فهو حق لله جل شأنه قال المصنف فلما سووا غيره به في هذا التوحيد - 00:09:32

كانوا مشركين فلما سووا غيره به في هذا التوحيد. الاشارة في قوله هذا التوحيد اي توحيد العبادة. توحيد الالهية فهم سووا غير الله بالله في توحيد الالهية ولم يسووا غير الله بالله في توحيد الربوبية لم يقولوا ان الانداد تخلق - 00:09:55

او ترزق او تحيي او تميت او غير ذلك من خصائص الله سبحانه وتعالى وانما سووا غير الله بالله سبحانه وتعالى في هذا التوحيد الذي هو توحيد العبادة كما هو واضح في الاية ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 00:10:16

ما نوع هذا التنديد؟ ما نوع هذا الشرك يحبونهم كحب الله هذا هو الشرك يحبونهم كحب الله ان يسون هؤلاء الانداد بالله سبحانه وتعالى في المحبة ولهذا يوم القيمة اذا دخل - 00:10:37

المشركون النار اذا دخل المشركون النار يندمون على هذا على هذا التنديد وعلى هذه التسوية لغير الله بالله فيقولون اذا دخلوا النار تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 00:10:59

تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. وهذه الاية توضح ان حقيقة الشرك التسوية ان حقيقة الشرك التسوية تسوية

غير الله بالله هذه حقيقة الشرك ان يسوى غير الله بالله في شيء من حقوق الله - 00:11:22

العبادة حق لله الدعاء حق لله الذبح حق لله قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. فمن سوى غير الله بالله في هذه الحقوق حقوق الله سبحانه وتعالى كان بذلك مشركا - 00:11:44

كان بذلك منددا فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون اي لا تجعلوا لله شركاء في العبادة وانت تعلمون انه لا خالق لكم غير الله قال فلما سووا غيره به في هذا التوحيد كانوا مشركين - 00:12:03

كما قال الله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. قال المصنف في معنى يعدلون اي يسوون غيره به - 00:12:24

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي ثم ان هؤلاء الكفار مع كون الله سبحانه وتعالى باقرارهم تفرد بخلق السماوات وخلق الارض وجعل الظلمات والنور تفرد بذلك كله والاوثان التي يدعونها لا تملك من ذلك شيئا - 00:12:45

مع اقرارهم بذلك يعدلون به غيره. يسوون به غيره ثم الذين كفروا بربهم يعدلون العدل التسوية عدل غير الله بالله اي تسوية غير الله بالله فسووا غير الله بالله في المحبة مثل ما مر يحبونهم كحب الله - 00:13:08

وسووا غير الله بالله في الذبح يذبحون يذبحون متقربين لله ويدبحون ايضا في الوقت نفسه متقربين للاصنام والاوثان. وقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فجعلوا نصبا لله ونصيبا للاصنام فسووا غير الله بالله - 00:13:31

الذبائح والنسائل وسووا غير الله بالله في الدعاء يدعون مع الله غيره يدعون مع الله غيره فحقيقة شرك هؤلاء التسوية تسوية غير الله بالله سبحانه وتعالى في حقوقه جل شأنه في حقوقه - 00:13:55

جل شأنه نظير هذه الاية قول الله تعالى اه في سورة الانعام ايضا وهم بربهم يعدلون. وهم اي المشركون بربهم يعدلون اي غيره يعدلون به غير ان يسوون به غيره - 00:14:19

من اصنام واحجار واوثان لا تملك لنفسها نفعا ولا ظر فظلا عن فظلا من ان تملك شيئا من ذلك لغيرها نعم. قال رحمة الله تعالى وقد علم الله سبحانه وتعالى عباده كيف مبادنة الشرك في توحيد الالهية - 00:14:37

وانه تعالى حقيق بافراده ولها وحكمها وربها. فقال تعالى قل اغیر الله اتخد ولها فاطر السماوات والارض وقال اغفر الله ابتغي حكمها؟ وقال قل اغیر الله ابغى ربا فلا ولها حكم ولا - 00:15:00

رب ان الله الذي من عدل به غيره فقد اشرك في الوهية. ولو وحد ربوبيته. قال وقد علم الله سبحانه وتعالى عباده كيف مبادنة الشرك في توحيد الالهية علم عباده كيف مبادنة الشرك؟ يعني علمهم كيف يباينون الشرك فيكونون بعيدين عنه - 00:15:20

حدرين منه مجانين له واجنبي وبني ان نعبد الاصنام فالله علم عباده كيف يباينون الشرك كيف يباينون الشرك؟ اي كيف يكونون في بعد ومنا عن الشرك في الالهية وفي حذر من الواقع فيه - 00:15:47

قال وقد علم الله سبحانه عباده كيف مبادنة الشرك في توحيد الالهية علمهم كيف يبتعدون عنه كيف يحذرون منه؟ كيف يسلمون من الواقع فيه؟ علم الله سبحانه وتعالى عباده ذلك في القرآن الكريم - 00:16:10

والقرآن تبيان لكل شيء فكيف لا يكون تبيانا لاطر الامور واسدها ظررا على الناس الا وهو الاشراك بالله فالشرك بين في القرآن الشرك بين في القرآن تبيانا وافيا حتى يكون الناس منه على حذر - 00:16:30

فبينت حقيقته وبينت خطورته وبينت عقوبته وبينت ايضا عاقب اهله وان الله احل بهم انواع وصنوف العقوبات كل ذلك مبين وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين كل ذلك جاء مبينا في - 00:16:51

القرآن الكريم فالشرك بينت حقيقته وبين ايضا في القرآن كيف يكون العبد مبينا له وكيف يسلم منه؟ وكيف يحذر منه؟ وكيف ي جاء؟ وكيف يجانبه؟ ويبتعد عنه؟ كل ذلك بين في كتاب الله عز وجل اتم بيان - 00:17:13

قال علم عباده كيف مبادنة الشرك في توحيد الالهية وانه هذا من من البيان لهذا الامر وانه تعالى حقيق بافراده ولها وحكمها وربها وانه تبارك وتعالى حقيق بافراده ولها وحكمها وربها - 00:17:34

فقال تعالى قل اغیر الله اتخد ولیا قل غیر الله اتخد ولیا فاطر السماوات والارض وقال اغیر الله ابتغي حکما وقال اغیر الله ابغي ربا
قال فلا ولی ولا حکم ولا رب الا الله الذي من عدل به غيره فقد اشرك في الالوهية - 00:17:56

فقد اشرك في الالوهية هذا کله من التعليم القرآن لهذا الامر العظيم ومن بيان القرآن لهذا الامر وتجليه القرآن لهذا
الامر العظيم. قل اه غیر الله اتخد ولیا - 00:18:22

اغیر الله اتخد ولیا ای اخضع له واذل له واصرف له عبادتی طمعا ورجاء اغیر الله اتخد ولیا فاطر السماوات والارض وهو الذي فطر
السماوات والارض وبیده ازمة الامور قل اغیر الله ابتغي حکما - 00:18:41

قل اغیر الله ابتغي حکما قل اغیر الله ابغي ربا ای التجأ اليه واصمد اليه وانزل حاجتي به وهو رب العالمین ومدبر الخلائق اجمعین
وهذا ايضا مما یفید ان توحید الربوبیة وسیلة لتوحید - 00:19:03

العبودیة اذا عرف الانسان الله حق المعرفة بأنه رب وانه الولي وانه الفاطر وانه الذي بیده ازمة الامور کیف یخضع لغيره وكیف یذل
لسواه وكیف یلتتجی الى غيره وهو الذي بیده ازمة الامور وهو رب العالمین وهو مالک الخلائق اجمعین - 00:19:25

وهو المعطی المانع الخافض الرافع القابض الباسط المعن المذل کیف یلجاً لغيره من عرفه حق المعرفة ولهذا قال الله سبحانه وتعالی
ما لكم ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ وقد خلقکم اطوارا - 00:19:48

ما لكم لا ترجون لله وقارا ای لا تعظمون ربکم حق تعظیما ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقکم اطوارا. الم ترروا کیف خلق الله سبع
سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا. والله ابنتکم من الارض نباتا ثم یعیدکم فيها. ویخرجکم اخراجا -
00:20:07

والله جعل لكم الارض بساطا لتسکوا منها سبلا فجاجا. هذه کلها ایات تدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالی ما لكم لا ترجون لله
وقارا؟ ای کیف لا تعظمون ربکم حق تعظیمه وهو الخالق لهذه الاشیاء. فالموجد لهذه - 00:20:30

کائنات وفي الایات الاخرى قالوا وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسموات مطوبیات بیمینه وتعالی عما
یشرکون فهذا الرب العظیم الجلیل المجید الكبير المتعال هو الذي یجب ان یلجاً اليه وحده وان یخضع له وحده وان - 00:20:50

الله وحده وان تصرف العبادة کلها له وحده فلا یصرف شيء منها لغيره سبحانه وتعالی كما انه تفرد بالربوبیة طرد بالخلق وتفرد
بالرزرق وتفرد بالانعام وتفرد في التدبیر لا شریک له في شيء من ذلك فالواجب ان یفرد - 00:21:13

وحده سبحانه وتعالی بالعبادة فالله علمنا ذلك قل اغیر الله تقول اغیر الله اتخد ولیا فاطر السماوات والارض اغیر الله ابتغي حکما؟
قل اغیر الله ابغي ربا ای لا یمکن هذا - 00:21:33

لا یمکن وكل من اکرمه الله سبحانه وتعالی بعقل سلیم وفطرة مستقیمة یأبی ذلك ویرفضه تماما کیف یتخد شریکا مع الله والله
 سبحانه وتعالی هو المتفرد بالخلق والرزرق والعطاء والمنع والخض والرفع والقبض والبسط - 00:21:52

وبیده تبارك وتعالی ازمة الامور امن یجیب المضطر اذا دعا ویکشف السوء ویجعلکم خلفاء الارض الله مع الله؟ قلیلا ما تذکرون. ای
لو كان تذکرکم صحیحا قویما لما هذا ولا ما وقعتم في الشرک - 00:22:14

لکن لما كان تذکرکم قلیلا وضیعیفا صرتم الى ما صرتم اليه من الاشراك بالله واتخاذ الانداد والشركاء والاویان تصرفونها تصرفون لها
حقوق الله سبحانه وتعالی على عبیده قال فلا ولی ولا حکم ولا رب - 00:22:33

الله الذي من عدل به غيره فقد اشرك في الوهیته ولو وحد ربوبیته اي ولو اعتقد ولو اعتقد انه وحده الخالق
وتحده الرازق وتحده المنعم لكنه سوی معه غيره في المحبة او سوی معه غيره في الدعاء او سوی معه غيره في - 00:22:57

فهو مشرك في الوهیته وهذا من الشرک في الالوهیة وهذا من الشرک في الالوهیة ان یسوی غير الله بالله في شيء من حقوق الله
واما الشرک في الربوبیة فهو ان یسوی غير الله بالله في شيء من خصائص الله - 00:23:21

ان یسوی اه غیر الله بالله في شيء من خصائص الله ان یشبه المخلوق بالخالق یعطی المخلوق من صفات الخالق هذا شرك في
الربوبیة هذا شرك في الربوبیة اما صرف حقوق الله - 00:23:42

التي اوجبها على عباده من دعاء او ذبح او نذر او رجاء او خوف او توكل او غير ذلك. صرف هذه لغيره سبحانه وتعالى هذا شرك في الالوهية شرك في الالوهية - 00:24:00

نعم قال رحمه الله تعالى فتوحيد الربوبية هو الذي اجتمعت فيه الخلائق مؤمنها وكافرها وتوحيد الالهية مفرق الطرق بين المؤمنين والمشركين. ولهذا كانت كلمة الاسلام لا اله الا الله. فلو قال لا رب الا الله - 00:24:18

لما اجزأه عند المحققين. قال رحمه الله اه في بيان هذين التوحيديين توحيد الربوبية وتوحيد الالهية. قال فتوحيد الربوبية هو الذي اجتمعت فيه الخلائق اجتمعت فيه الخلائق مؤمنها وكافرها معنى اجتمعت اي انها على الاقرار به - 00:24:38
على الاقرار به حتى من اعلن انكاره فالحقيقة ان اعلانه لانكاره لهذا التوحيد عن عnad ومكابرة مثل ما قال الله وجدوا بها واستيقننها انفسهم وفي محاورة موسى عليه السلام لفرعون كما في اخر سورة الاسراء قال قال موسى عليه السلام افرعون قال لقد علمت - 00:25:01

يقول موسى لفرعون لقد علمت ان يا فرعون ما انزل هؤلاء الا رب السماوات بصائر لقد علمت يقول يعني في قرارة نفسك تعلم لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر - 00:25:35

هذا التوحيد توحيد الربوبية اقر به الخلائق مؤمنها وكافرها. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى وما يؤمن اكثراهم بالله وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون ما معنى يؤمن اكثراهم بالله - 00:25:55

وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون هذه الاية توضح الامر وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون اي وما يؤمن اكثراهم بالله وما يؤمن اكثراهم بالله ربا خالقا رازقا مالكا مدبرا الا وهم مشركون معه غيره في العبادة - 00:26:16

الا وهم مشركون معه غيره في العبادة وما يؤمن اكثراهم بالله اي ربا خالقا رازقا مالكا مدبرا الا وهم مشركون اي مشركون معه غيره في العلم بعدها الا وهم مشركون اي مشركون معه غيره في العبادة - 00:26:38

فتوحيد الربوبية هو الذي اجتمعت فيه الخلائق يعني اقرروا به والقرآن فيه ايات كثيرة فيها ان المشركين اذا سئلوا من خلقهم من خلق السماوات من خلق الارض من خلق الجبال كل ذلكم يقولون الله - 00:26:58

فالخلائق اجتمعت على الاقرار به قال وتوحيد الالهية مفرق الطرق توحيد الالهية مفرق الطرق وموضع ايضا خصومة بين الانبياء واقوامهم فهو مفرق الطرق والانبياء اول ما يخاطبون اقوامهم به. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:27:16

اول ما يخاطبون اقوامهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر اي الرسل من بين يديه ومن خلفه لاجل ماذا - 00:27:47

الا تعبدوا الا الله هذى مهمه الرسل وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله اني لكم منه نذير مبين. قالوا اجئتنا لتأفينا عن ال فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين - 00:28:06

قالوا اجئنا لتأفينا اي تصرفنا عن الهتنا فاتنا بما تعددنا اي من عقوبة هذا موضع الخصومة توحيد الالهية موضع الخصومة بين الانبياء واقوامهم وانطلق الملا منهم يعني من المشركين ان امشوا - 00:28:26

واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ثم يتفاخرون في بعض مجالسهم يتفاخرون بهذا الصبر على الالهه الباطلة يتفاخرون في بعض مجالسهم ويقولون ان كاد ليضلنا عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها. يعني لولا اننا متحلين بالصبر مستمسكين بالصبر والا كاد ان يضلنا - 00:28:48

اي النبي عن الهتنا لولا ان صبرنا عليها يعني نحن يتفاخرون بانهم كانوا متحلين بالصبر وان عندهم صبر عظيم بهذا الصبر الذي يتمادحون به ويمدحون انفسهم به يقول لولا هذا الصبر الذي عندنا والا كدنا ان نضل عن هذه الالهه - 00:29:16

بزعمهم ان النبي عليه الصلاة والسلام يظلمهم عن هذه الالهه توحيد الالهية مفرق الطرق بين المؤمنين والكافر بين المؤمنين والكافر والا توحيد الربوبية يقررون به لكن ما فرق الطرق بين المؤمنين والكافر هو هذا. اذا قيل لهم اخلصوا العبادة لله يأبون ذلك - 00:29:39

يأبون ذلك لأنهم الفوا اتخاذ الانداد الف اتخاذ الشركاء الف اتخاذ الانداد مع انهم يشاهدون هذه الانداد لا لا تعطي ولا تمنع ولا تملك لنفسها نفعا ولا ظر فظل عن ان تملك شيئا من ذلك لغيرها - 00:30:07

بعضهم كان يتتبه لهذا الامر ويترك عبادة تلك الاوثان بعضهم كان يتتبه فيترك عبادتها لما يرى عليها من حقاره وذلة اه هوان وعدم قدرة للدفاع عن نفسها فضلا عن ان تدفع عن غيرها - 00:30:33

قال وتوحيد الالهية مفرق الطرق بين المؤمنين والمرجعيين ولهذا كانت كلمة الاسلام لا اله الا الله كلمة الاسلام لا اله الا الله هذى كلمة الاسلام. وهي كلمة التوحيد وهي دعوة الحق كما قال الله سبحانه وتعالى له - 00:30:58

دعوه الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كبسط كفيه الى الماء ليبلغ فما هو ببالغه؟ وما دعاء الكافرين الا في ظلال وهذا مثل بلieve وعجيب لبيان حال المشرك الذي يدعو غير الله ايا كان - 00:31:19

فحال المشرك الذي يدعو غير الله ايا كان هذا الغير مثله مثل رجل عطشان اشد العطش ويمد يديه بهذه الصفة يمد يبسط يديه وامامه الماء يريد ان يبلغ الماء فاه بهذا الباص وما هو ببالغه - 00:31:37

وهو في اشد العطش فهذا حال من يدعوه غير الله مثل حال رجل في اشد العطش واسد الحاجة الى الماء وامامه الماء يجري ويسقط يديه الى الماء - 00:32:00

طالبا بهذه الطريقة ان يبلغ الماء فاه وما هو ببالغه فهذا حال المشرك الذي يدعوه غير الله سبحانه وتعالى. ويصرف دعاؤه لغير الله سبحانه وتعالى. لانه لا احد يملك - 00:32:15

لا احد يملك عزرا ولا ذلا ولا عطاء ولا منعا ولا حفظا ولا رفعا الا الله سبحانه وتعالى رب العالمين قل ارأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله - 00:32:32

فالامر بيد الله سبحانه وتعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير - 00:32:54

انك على كل شيء قادر. فالامر كله بيد الله سبحانه وتعالى قال فكلمة الاسلام لا اله الا الله كلمة الاسلام لا اله الا الله وهذه الكلمة هي كلمة التوحيد التي عليها قيام الاسلام وعليها قيام الدين - 00:33:14

وهي قائمة على ركينين نفي واثبات لا اله الا الله ولا توحيد الا بهذين الركينين العظيمين الذين اشتملت عليهما هذه الكلمة فالتوحيد فالتوحيد لا يكون الا بالنفي والاثبات توحيد لا يكون الا بالنفي والاثبات - 00:33:39

فيما يثبت وحده لا يكون التوحيد وبالنفي وحده لا يكون التوحيد لابد في التوحيد من نفي واثبات لابد في التوحيد من نفي واثبات لا اله الا الله نفي عام للعبودية عن كل من سوى الله - 00:34:05

واثبات خاص للعبودية بكل معانيها لله وحده هذا هو التوحيد ولا يكون العبد موحدا الا تحقيق هذه الكلمة تحقيق ركيي هذه الكلمة. لا اله الا الله. نفي للعبودية عن كل من سوى الله - 00:34:26

واثبات للعبودية بكل معانيها لله وحده فقائل لا اله الا الله حقا لا يدعوا الا الله لا يستغفيث الا بالله لا يتوكلا على الله لا يطلب المدد والعون والنصر الا من الله - 00:34:50

لا يلتجأ في حاجاته ولا ينزل طلباته الا بالله سبحانه وتعالى هذا حقيقة لا اله الا الله نفي للعبودية عن كل من سوى الله واثبات لها بكل معانيها لله وحده - 00:35:07

ولهذا نقول كل يوم دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه - 00:35:23

له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون فهذه تهليقات نرددتها كل يوم دبر كل صلاة مؤتسيين بنبينا صلى الله عليه وسلم - 00:35:41

وفيها تحقيق لهذه الحقيقة وتأكيد لها هذا الامر العظيم وبيان له قال فلو قال لا رب الا الله لو قال لا رب الا الله لما اجزأه عند المحققين

لما اجزأه يعني لا يكون بذلك موحدا - 00:35:59

ولو كان الامر كذلك وقال النبي عليه الصلاة والسلام للمشركين قولوا لا رب الا الله يقولون او لا يقولون يقولون لانها لا تصادم شيئا من عقائدهم لا رب الا الله ما تصادم شيء من عقائدهم. الذي يصادم عقائدهم لا الله الا الله - 00:36:22

ولهذا لما قال لهم قولوا لا الله الا الله فهموا المراد وقالوا اجعل الالهها واحدا؟ يعني جعل المعبودات واحدا ان هذا لشيء عجب يعني امر في غاية العجب لكن لو كانت الكلمة لا رب الا الله - 00:36:42

ما يرفضونها لا يرفضونها لانها لا تصادم عقائدهم. ولا الله الا الله رفضوها واستكروا عن قولها انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون ويقولون ائنا لتارك الهتنا لساعر مجنون - 00:37:02

فلما كانت لا الله الا الله تعني ابطال الانداد وابطال اتخاذ الاوثان والشركاء مع الله سبحانه وتعالى رفض هؤلاء المشركون ان يقولوا هذه الكلمة وعليه فانه لو قال قائل لا رب الا الله لا لا يكون بذلك - 00:37:21

موحدا لا تجزئه في التوحيد لا تجزئه في التوحيد لا يكون موحدا الا ان يقول لا الله الا الله عالما بمعناها محققا ما تقتضيه من اخلاص العمل لله سبحانه وتعالى وافراد الله جل شأنه بالعبادة دون شريك - 00:37:43

نعم قال رحمة الله تعالى فتوحيد الالوهية هو المطلوب من العباد. ولهذا كان اصل الله الله كما هو قول سيبويه وهو الصحيح وهو قول جمهور اصحابه الا من شذ منهم - 00:38:07

وبهذا الاعتبار الذي قررنا به الله وانه المحبوب لاجتماع صفات الكمال فيه كان الله هو الاسم الجامع لجميع معاني الاسماء الحسنى والصفات العليا وهو الذي ينكره المشركون. قال رحمة الله فتوحيد - 00:38:24

الالوهية هو المطلوب من العباد هو المطلوب من العباد وهو خلاصة دعوة الرسل وصفوة رسالتهم وكل رسول يبعثه الله سبحانه وتعالى الى قومه فان اول ما يخاطبهم به ويدعوهم اليه - 00:38:42

اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذى خلاصة دعوة المرسلين وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون - 00:39:02

هذه خلاصة دعوة الرسل دعوة الناس الى توحيد الله عز وجل. فتوحيد الالوهية هو المطلوب من العباد هو المطلوب من العباد. ولهذا كان اصل الله الله ولهذا كان اصل الله هذا الاسم العظيم - 00:39:24

لربنا جل شأنه سبحانه وتعالى الذي ترجع اليه جميع الاسماء اصله الله. والله معناه في اللغة المعبود. والتائه التعبد ويدرك والهتك في قراءة اي عبادتك. التائه والتعبد التائه التعبد والله المعبود - 00:39:49

فاصل الله الله كما هو قول في بويه وهو الصحيح وهو قول جمهور اصحابه الا من شد منهم الله اصلها الله والله معناه المعبود والله معناه المعبود فتوحيد الالهية او الالوهية هو توحيد العبادة - 00:40:14

لان الالهية هي العبادة والتائه والتعبد قال وبهذا الاعتبار الذي قررنا به الله وانه المحبوب لاجتماع صفات الكمال فيه لاجتماع صفات الكمال فيه كان الله هو الاسم الجامع لجميع معاني الاسماء الحسنى والصفات العليا وهذا الذي - 00:40:38

ينكره المشركون روى ابن جرير الطبرى وهذا يدعم ويوضح كلام المصنف هنا روى ابن جرير الطبرى رحمة الله عن ابن عباس رضي الله عنهما حبر الامة وترجمان القرآن رضي الله عنه - 00:41:03

روى عنه ابن جرير في تفسيره انه قال الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين بهذا فسر اه رضي الله عنه وارضاه هذا الاسم الجليل قال الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين. هذا تفسير ابن عباس - 00:41:21

رضي الله عنهما للفظ الجلالة الله لاسم الله. قال الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين وهذا البيان البين والكلام الواضح من ابن عباس رضي الله عنهما يفيد ان هذا الاسم العظيم الله - 00:41:42

يدل على الالوهية يدل على الالوهية قال ذو الالوهية يدل على الالوهية والمراد بالالوهية صفات الكمال ونوعات الجلال والعظمة التي استحق بها جل شأنه ان يؤله وان يخضع له ويدل - 00:42:05

فهو الله اي ذو الالوهية الذي اجتمعت فيه صفات الكمال واجتمع فيه نعوت العظمة والجلال التي بها استحق ان يؤله وان يخضع له ويذل وقوله والعبودية اي ذو العبودية - [00:42:24](#)

على خلق اجمعين هذا الجانب من التعريف يوضح ما يقتضيه هذا الاسم من خضوع وذل وعبودية وانكسار لله سبحانه وتعالى رب العالمين ولهذا قال المصنف هنا كان الله هو الاسم الجامع لجميع معاني الاسماء الحسنى والصفات العليا - [00:42:45](#)

الجامع لجميع معاني الاسماء الحسنى والصفات العليا وهذا ما نقوله ابن عباس قال الله ذو الالوهية ما معنى ذو الالوهية اي الجامع هالجامع لصفات الكمال صفات العظمة صفات الجلال التي استحق بها ان يؤله وان يخضع له سبحانه وتعالى ويذل - [00:43:10](#)

ولهذا نجد ان اسماء الله سبحانه وتعالى الحسنى ترجع الى هذا الاسم ترجع الى هذا الاسم يقال الله هو كذا وكذا وكذا الله لا اله الا هو الحي القيوم هو الله - [00:43:34](#)

الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله مما يشركون هو الله الخالق البارى المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز - [00:43:56](#)

العزيز الحكيم فاسماء الله الحسنى ترجع الى هذا الاسم فالى ترجع جميع اسماء والى ترجع جميع الصفات وهو الجامع كما قال المصنف رحمة الله لجميع معاني الاسماء الحسنى - [00:44:21](#)

وهو الجامع لجميع معاني الاسماء الحسنى والصفات العليا ولهذا جاء في قول قوي لبعض اهل العلم ان هذا الاسم هو اسم الله الاعظم جاء في قول قوي لبعض اهل العلم ان هذا الاسم الله هو اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب اذا سئل به اعطى على - [00:44:41](#)

اثم بين اهل العلم في واقوال عديدة في تحديد ذلك في ضوء دلالات النصوص الاحاديث المروية عن الرسول الكريم عليه الصلوة والسلام في هذا الباب العظيم والشاهد من ذلك عظمة هذا الاسم - [00:45:02](#)

عظمة هذا الاسم فهو اسم جامع الله اسم جامع لجميع معاني آآ الكمال والجلال والجمال والعظمة فهو ذو الالوهية ذو الالوهية الله ذو الالوهية معنى ذو الالوهية اي ذو الصفات الكاملة والنعوت العظيمة - [00:45:22](#)

والجلال والجمال والعظمة والكربلاء الى غير ذلك مما به استحق ان يؤله وان يخضع له وحده سبحانه وتعالى ذو العبودية الله ذو الالوهية وايضا ذو العبودية بين رضي الله عنه ما يقتضيه هذا الاسم - [00:45:46](#)

ويستوجبه الاقرار به من خضوع العباد لله وذلهم بين يديه وصرفهم انواع الطاعة كلها له سبحانه وتعالى دون ان يجعلوا معه جل شأنه شريكا في ذلك فهذا التفسير من ابن عباس من اعظم ما يكون - [00:46:06](#)

من اعظم وانفع ما يكون في بيان معنى هذا الاسم. قال الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين اجمعين قال وهو الذي ينكره المشركون وهو الذي ينكره المشركون يعني ما يدل عليه هذا الاسم اما الذي يدل عليه اسم رب - [00:46:25](#)

الذى يدل عليه اسم رب لا ينكرونه مثل الخلق والرزق والملك والاحياء والاماتة هذا لا ينكرونه. لكن الذل والخضوع والمحبة والرجاء والتوكيل والدعاء هذا ينكره المشركون ويسيرون الاصنام مع الله في ذلك - [00:46:50](#)

ويتخذون الاصنام ماذا الها يتخذون الاصنام الها مع الله يصرفون لها حقوق الله سبحانه وتعالى من الدعاء والمحبة والرجاء والتوكيل والانابة وغير ذلك من انواع العبادة نعم قال رحمة الله تعالى ويحتاج الرب سبحانه عليهم بتوحيدهم ربوبيته على توحيد الوهبيته. كما قال الله تعالى - [00:47:08](#)

قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. الله خير ام يشركون؟ امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تبتروا شجرها. الله مع الله؟ بل هم قوم - [00:47:40](#)

قال رحمة الله تعالى ويحتاج الرب اي في القرآن الكريم عليهم بتوحيد ربوبيته على توحيد الوهبيته كثيرا ما يأتي في القرآن احتاج

الرب سبحانه وتعالى على هؤلاء المشركين باقرارهم بالربوبية - 00:48:00

باقرارهم بربوبية الله سبحانه وتعالى ان لازم هذا الاقرار ان يفردوه سبحانه وحده بالعبادة مثل قوله جل شأنه يا ايها الناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء -

00:48:19

فاخرب به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون لا تجعلوا لله شركاء في العبادة وانت تعلمون انه لا خالق لكم غير الله فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون اي لا تجعلوا - 00:48:48

مع الله سبحانه وتعالى شركاء في العبادة وانت تعلمون انه لا خالق لكم غير الله فالزمهم باقرارهم بأنه لا خالق لهم غير الله بان يفردوه سبحانه وتعالى وحده في العبادة - 00:49:07

وانظر هذا الكلام مختصرا في قوله وانا ربكم فاعبدون اي تفرد بالربوبية فالفرد بالعبادة وانا ربكم فاعبدون اي كما انه وحده سبحانه وتعالى تفرد بالربوبية لا شريك له في شيء من ذلك فالواجب ان يفرد وحده سبحانه وتعالى بالعبادة فلا يجعل معه شريك في شيء من ذلك - 00:49:24

قال ويحتاج الرب سبحانه عليهم بتوحيدهم ربوبيته تأمل قوله توحيدهم ربوبيته اي انهم وحدوا اه في في جانب الربوبية لم يجعلوا مع الله شركاء في الربوبية لم يقولوا ان هناك اه ان الاصنام تخلق او ان الاصنام تحب او انها تملك لا يقولون ذلك بل كانوا في التلبية - 00:49:50

عندما يحجون بيت الله سبحانه وتعالى كانوا في تلبيتهم يقولون ليك لا شريك لك الا شريكها هو لك تملكه وما ملك هكذا يقولون يقول تملكه وما ملك. يعني هو لا يملك شيئا - 00:50:17

يقررون بذلك. يقول ليك لا شريك لك. الا يستثنون. هذا الاستثناء هو مصيبتهم وهذا الاستثناء هو الذي اصلاحهم نار جهنم ليك يقولون لا شريك لك الا هو شريك الا هو لك - 00:50:36

ما حقيقة هذا الشريك؟ يقول تملكه وما ملك هكذا يقولون في تلبية تملكه اي انت الله تملكه هو مملوك لك مملوك لك وما ملك ما يملك شيئا فهم يقررون ان اصنامهم لا تملك - 00:50:54

لا تملك شيئا ويقررون انها لا ترزق انها لا تحيي انها لا تجيب مضطرا لا تكشف ضرا واقرأ من يجيب المضطرب اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله - 00:51:09

قليلا ما تذكرون يعني اذا كنتم تعلمون انها لا تجيب مضطرا ولا تكشف سوءا ولا ترفع بلاء فكيف تتذذونها تندادا وشركاء مع الله سبحانه وتعالى. ومن عجيب امر هؤلاء انهم كانوا اذا - 00:51:27

اصابتهم الشدائيد اذا اصابتهم الشدائيد والكوارث العظام يخلصون اذا اصابتهم الشدائيد والكوارث العظام يخلصون لا ينددون ولا يتذذون الشركاء يخلصون ويقولون لا ينجيكم الا الله من هذه الشدة فاذا ركبوا في الفلك - 00:51:45

فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون وقال جل شأنه في سورة الاسراء ربكم الذي يجزي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله - 00:52:10

انه كان بكم رحيمها اذا مسكم الضر في البحر اذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا ايها يعني يذهب عنكم كل من تتعلقون به الا ايها اي الا الله رب العالمين فيخلصون له - 00:52:32

ظل من تدعون الا ايها. فلما نجاهم الى البر اعرضتم عن ماذا عن الاخلاص الذي كنتم عليه في البحر فلما نجاهم الى البر اعرضتم اي اعرضتم عن الاخلاص الذي كنتم عليه في البحر - 00:52:48

لما جاءتكم الشدائيد فلما نجاهم الى البر اعرضتم و كان الانسان كفورا افأمنتם يعني الان انت في البر خرجتم من تلك الشدة وتلك الكارثة افأمنتם يعني وانت في البر افأمنتם ان يخسف بكم جانب البر - 00:53:07

يعني هل تؤمنون عقوبة على اي حال سبحانه افأمنتם ان يخسف بكم جانب البر او هذا امر ثانٍ ايضا في البر او يرسل عليكم حاصبا

يعني ريح شديدة تحمل الحصباء فتهلككم - 00:53:28

افأمنتتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا ام امتنتم ان يعيدهم فيه تارة اخرى؟ هل تأمنون ايضا ايها الكفار المشركون ان يعيدهم الله سبحانه وتعالى الى البحر مرة اخرى - 00:53:43

في حاجة من الحاجات تجارة من التجارات مصلحة من المصالح ام امتنتم ان يعيدهم فيه تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا - 00:54:03

اذا ما هذا الشرك الذي في الرخاء والاخلاص الذي في الشدة مع ان الحق والحقيقة انكم فقراء الى الله سبحانه وتعالى لا غنى لكم عنه طرفة عين في كل احواله - 00:54:19

وفي جميع شؤونكم بل ان هذا الاخلاص الذي يكون منهم في في الشدة في المفترض ان يكون بوابة لهم ليدخلوا الى التوحيد في كل حال مثل ما حصل من عكرمة بن ابي جهل - 00:54:31

بقصة اسلامه وكان من اهدر النبي عليه الصلاة والسلام دمهم لما فتح مكة عليه الصلاة والسلام ففر عكرمة فر وركب الفلك وركب الفلك ولما ركب الفلك جاءتهم ريح قاصف وعاينوا الموت - 00:54:49

فأخذ بعضهم يقول لبعض اخلصوا لا ينجيكم في هذه الشدة الا الاخلاص هكذا يقول بعضهم لبعض اخلصوا لا ينجيكم في هذه الشدة الا الاخلاص فتفكر عكرمة وقال اذا كان لا ينجيني في الشدة - 00:55:13

الا الاخلاص فوالله لا ينجيني في الرخاء الا الاخلاص اصبحت هذى بوابة له قال اذا كان لا ينجيني في الشدة الا الاخلاص فلا ينجيني في الرخاء الا الاخلاص والله لله علي يقول والله لله علي ان نجاني الله - 00:55:32

لاذهبن الى محمد صلى الله عليه وسلم ولاضعن يدي في يده ولاجدنه عفوا كريما وفعلا نجاه الله وجاء ووضع يده في يد النبي عليه الصلاة والسلام واسلم رضي الله عنه - 00:55:50

فكان فكانت هذى بوابة دخوله في الاسلام كونه لا ينجي في في الشدائدين لا الله سبحانه وتعالى فلا ينجي في كل حال الا الله سبحانه وتعالى - 00:56:05

الا الامر في في غاية الخطورة في حال هؤلاء واعراضهم وصدودهم عن دين الله سبحانه وتعالى ووقوعهم في الاشراك به عز وجل الشاهد المصنف يقول ان ان القرآن كثيرا ما يحتاج فيه رب سبحانه عليهم بتوحيدهم - 00:56:21

ربوبيته على توحيد الوهبيته. من امثلة ذلك قال كما قال الله تعالى قل الحمد لله. قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير ام يشركون؟ مثل قول يوسف عليه السلام لصاحب السجن يا صاحب السجن - 00:56:46

ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ام الله الواحد القهار؟ وهنا يقول جل شأنه الله خير ام ما يشركون الله خير ام يشركون؟ وهذا كما يقول اهل العلم من استعمال افعل التفضيل في غير بابه - 00:57:06

الاستعمال افعل التفضيل في غير بابه الله خير ام ما يشركون؟ اي هذه التي يشرك بها لا خير فيها فلا خير فيها فهذا من استعمال افعل التفضيل في غير بابه لان هذه التي تتخذ انداد وشركاء مع الله لا لا خير يرجى من وراءه اطلاقا - 00:57:26

اطلاقا لا خير يرجى من ورائي بل الذي يجني من ورائها الضرر المضى الوباء للوخيمن في الدنيا والآخرة وانه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن ماذا استفادوا فزادوهم رهقا لا يرجى خير - 00:57:48

كل من يتخذ ند مع الله لا يرجى ولا يطمع من ورائه اي خير بل لا يزيد صاحبه الا رهقا ومن توكل ومن تعلق شيئا ومن تعلق شيئا وكل اليه - 00:58:11

ومن تعلق شيئا وكل اليه فلا لا يرجى من ورائها اي خير بل هي ضرر مغض ووبالبحث على صاحبها في دنياه وآخره الله خير اما يشركون امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق - 00:58:27

اتبهج ما كان لكم ان تنبتوا شجرها الله مع الله بل هم قوم يعدلون اي يسون غير الله به في حقوقه سبحانه وتعالى. مع انه باقرارهم هو المتفرد بانزال المطر - 00:58:51

المتفرد بخلق السماوات والارض المتفرد بخلق الناس المتفرد بالتدبير يقرؤن بذلك ومع ذلك يتذذون معه الالله ولهذا يوبخهم الله سبحانه وتعالى على هذا الشرك مع الاقرار بالربوبية يوبخهم جل شأنه فيقول الله مع الله - 00:59:07

بل هم قوم يعدلون مثلها امن يجيز المضطر اذا دعاهم ويكتشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله قليلا ما تذذرون نعم قال رحمة الله تعالى وكلما ذكر تعالى من اياته جملة من الجمل قال عقبها الله مع الله ؟ فابانا سبحانه وتعالى - 00:59:29

وبذلك ان المشركين انما كانوا يتذذون في اثبات توحيد الالهية لا الربوبية. على ان منهم من اشرك في ربوبيته كما يأتي بعد ذلك ان شاء الله تعالى قال رحمة الله ولما وكلما ذكر الله وكلما ذكر - 00:59:54

اه وكلما ذكر تعالى من اياته اه وكلما ذكر تعالى من اياته جملة من الجمل قال عقبها الله مع الله ؟ يعني في في هذا السياق في سورة النمل في هذا السياق في سورة النمل كل ما ذكر ايات من اياته سبحانه وتعالى اعقب ذلك بقوله الله مع الله - 01:00:12

الله مع الله فكلما ذكر من اياته جملة من الجمل قال عقبها الله مع الله فابانا سبحانه ولهذا ان المشركين انما كانوا يتذذون في اثبات التوحيد الالهية للربوبية فكان في في هذا السياق من سورة النمل يذكر ايات له - 01:00:37

ايات له سبحانه وتعالى بدأها بقوله امن خلق السماوات والارض فيذكر ايات ثم يعقب ذلك بقوله الله مع الله لا يعقب ذلك بقوله مثلا هل من خالق لهذه الاشياء غير الله او هل آآ رب لكم غير الله - 01:01:00

لم يقل ذلك وانما قال الله مع الله ؟ اي هل هناك معبود مع الله وهو المتفرد بهذه الاشياء وهذا مما يبين انه سبحانه وتعالى يذكر معاني الربوبية ودلائل الربوبية ليحتاج بها على هؤلاء في توحيد - 01:01:22

العبادة اي كما انه سبحانه وتعالى وحده المتفرد بخلق هذه الاشياء فالواجب ان يفرد وحده سبحانه وتعالى بالعبادة قال فابانا سبحانه ولهذا ان المشركين انما كانوا يتذذون في اثبات توحيد الالهية للربوبية - 01:01:41

اثباتات توحيد الالهية للربوبية على ان منهم من اشرك في ربوبيته. على ان منهم من اشرك في ربوبيته كما يأتي بعد اه كما يأتي بعد ذلك ان شاء الله يعني وجد منهم من حصل عنده شيء من الخل في جوانب من - 01:02:02

اه توحيد الربوبية يعني وجد منهم من حصل عنده شيء من الخل في جوانب توحيد الربوبية لكن في الجملة في الجملة ان توحيد الربوبية يقر به هؤلاء مثل ما مر معنا في الاية الكريمة وما يؤمن اكثراهم بالله - 01:02:19

الا وهم مشركون. قال المفسرون من الصحابة والتابعين معنى وما يؤمن اكثراهم بالله اي ربا خالقا رازقا الا وهم مشركون اي مشركون معه غيره في العبادة نعم قال رحمة الله تعالى وبالجملة فهو تعالى يحتاج على منكري الالهية باثباتهم الربوبية - 01:02:38

قال وبالجملة فهو تعالى يحتاج على منكري الالهية باثباتهم الربوبية يعني كثيرا ما يأتي هذا في القرآن ان الله سبحانه وتعالى يحتاج على المشركين باثباتهم الربوبية اي انهم مقررين بان - 01:03:03

انهم مقررون بان الله لا شريك له فيحتاج عليهم بهذا الاقرار ان يفردوه وحده سبحانه وتعالى بالعبادة. يقال له كما انك تقر انه وحده الخالق وحده الرزاق وحده المالك المدبر المتصف - 01:03:23

فالواجب ان تفرده وحده بالعبادة الواجب ان تفرده وحده بالعبادة فكانه فكانه كما انه لا شريك له في الملك والخلق والرزق والتدبير فلا شريك له في شيء من العبادة نعم قال رحمة الله تعالى والملك هو الامر الناهي الذي لا يخلق خلقا بمقتضى ربوبيته ويتركهم سدى معطليين لا يؤمرون - 01:03:43

ولا ينهون ولا يثابون ولا يعاقبون. فان الملك هو الامر الناهي المعطي المانع الضار النافع المثيب المعقاب ولذلك جاءت الاستعاذه في سورة الناس وسورة الفرق بالاسماء الحسنى الثالثة الرب والملك والاله فانه لما قال قل اعوذ - 01:04:09

برب الناس كان فيه اثبات انه خالقهم وفاطرهم. فبقي ان يقال لما خلقهم هل كففهم وامرهم ونهائهم قيل نعم فجاء ملك الناس فاثبتت الخلق والامر الا له الخلق والامر فلما قيل ذلك قيل اذا كان ربا موجدا وملكا مكلا فهل يحب ويرغب اليه ؟ ويكون التوجه اليه غاية الخلق - 01:04:30

قوى الامر قيل الله الناس اي مأله وهم محبوبهم الذي لا يتوجه العبد المخلوق المكلف العابد الله الالهية خاتمة وغاية وما قبلها

كالتوطئة لها وهاتان السورتان اعظم اعظم عوذة في القرآن. وجاءت الاستعاذه بهما وقت الحاجة الى ذلك. وهو حين سحرن -

01:04:58

النبي صلى الله عليه وسلم وخيل له انه يفعل الشيء وما فعله. واقام على ذلك اربعين يوما كما في الصحيح وكانت عقد السحر احدى عشرة عقدة فانزل الله المعاذتين احدى عشرة اية فانحلت بكل اية عقدة. وتعلقت - 01:05:25

الاستعاذه في اوائل القرآن باسمه الله وهو المعبود وحده لاجتماع صفات الكمال فيه ومناجاة العبد لهذا الله ذي الاسماء الحسنى والصفات العليا المرغوب اليه في ان يعيذ عبده الذي يناجيه بكلامه من الشيطان الحائل بينه وبين - 01:05:44 ناجاة ربه ثم انسحب التعلق باسم الله في جميع المواطن الذي يقال فيها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان اسم الله هو الغاية اسماء ولهذا كان كل اسم بعده لا يتعرف الا به. فنقول الله هو السلام المؤمن المهيمن. فالجلالة - 01:06:04

تعرف غيرها وغيرها لا يعرفها. نعم على كل هذا كلام عظيم جدا فيه اه تقريرات عظيمة ولعلنا نؤجل الكلام عن عن هذا الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى ونسأله الكريم ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا علينا وان يصلح لنا -

01:06:26

شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء هو حسبي ونعم الوكيل. نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين يقول هذا السائل ما معنى قوله تعالى فلا تضربوا لله الامثال؟ وهل اذا تم توظيف - 01:06:56 توضيح ذلك بالمثل للناس يصح ذلك قوله آآ جل وعلا فلا تضربوا لله الامثال. فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم اه لا تعلمون فلا تضربوا لله الامثال آآ - 01:07:18

آآ المثل المثل الاعلى لله سبحانه وتعالى رب العالمين كما قال جل شأنه والله المثل الاعلى والمثل الاعلى هو الوصف الاكملي الوصف الاكملي التام الذي لا نقص فيه بوجه من وجوه هذا وصف الله سبحانه وتعالى والله لا شريك له في شيء من ذلك - 01:07:39 ولهذا قال فلا تضربوا لله الامثال نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل ما قولكم في من يقول اذهبا الى الموالد والمواسم التي يذهب الناس فيها الى القبور ويعكفون عندها ويذبحون - 01:08:04

عندما ولكن لا اعمل اعمالهم بل اذكر الله واصلي في المساجد ولا انكر على هؤلاء هذا العمل هي مشاركة في الحقيقة لهؤلاء في اه حضور هذا يعني هذا العمل الباطل والامر المنكر في مواسمه التي يتخذونها - 01:08:19

اجتمع في هذا الفاعل عدة مخالفات الاولى مشاركته لي هؤلاء في صورة هذا العمل الظاهر والامر الثاني مع حضوره لهذا المنكر لا ينكره فحضوره اشبه ما يكون بحضور المقر ولو كان من اهل الشأن - 01:08:45

واهل المكانة قال هؤلاء ان فلانا يحضر ولا ينكر ولو كان خطأ لم يحضر ولو كان خطأ للنكر والامر الثالث ان هذا سيكون سببا لوقوع الاخرين من له مكانة عندهم في فعل هؤلاء - 01:09:11

من مثلا ابناءه وقرباته ونحوهم اذا كانوا يعلمون ان والدهم او قريبهم يحظر هذه المشاهد المنكرة والاعمال اه المحرمة لا على وجه الانكار وانما على وجه المشاركة فهذه كلها مفاسد - 01:09:32

اه عظيمة تترتب على شهود هذه المنكرات والمحرمات والمشاركة ولو في اه ولو في اه سورة العمل الظاهرة. نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل من شرك المحبة ما يكون شركا اصغر - 01:09:52

شرك المحبة هو تسوية غير الله سبحانه وتعالى في الحب الذي هو حب العبودية والذل والخضوع وهذا لا يكون الا شركا اكبر ناقل من ملة الاسلام فمن احب مع الله غيره - 01:10:17

من احب مع الله غيره حب ذل وخضوع انكسار وسوى غير الله بالله في هذه المحبة فقد اشرك بالله شركا اكبر ناقل من ملة الاسلام نعم احسن الله اليكم هذا يقول هل معنى قول لا الله الا قول لا الله الا الله - 01:10:36

ان من قالها وجبت له الجنة بغض النظر عن عمله آآ لا الله الا الله هذه الكلمة التي هي اعظم الكلمات واجلها على الاطلاق لابد فيها من علم اه وصدق وعمل - 01:10:59

لابد فيها من علم وصدق وعمل وبالعلم يكون مجالا طريقة النصارى الذين يعملون ولا يعلمون وبالعمل يكون مجانبا لطريقة اليهود
الذين يعملون ولا يعلمون وبالصدق يكون مجانبا لطريقة المنافقين الذين يظهرون ما لا يبطنون - [01:11:23](#)

فلا الله الا الله لا بد فيها من العلم الصدق والعمل لا بد فيها من العلم والصدق والعمل لي جانب بذلك طرائق اهل آآ الباطل وسبل اهل
الضلال وآآ لها لهذه الكلمة لها شروط - [01:11:48](#)

لا تكون نافعة الا بها لها شروط لا تكون نافعة الا بها وباستقراء اهل العلم لادلة الكتابي والسنّة تبين ان لهذه الكلمة العظيمة شروطا
سبعة لابد منها وهي العلم واليقين والاخلاص والصدق والمحبة - [01:12:11](#)

والانقياد والقبول فلا بد منها اه حتى يكون العبد من اهل هذه الكلمة حقا وصدقها والشاهد من هذه الشروط للسؤال الانقياد لابد ان
يكون منقادا مذعننا خاضعا لله سبحانه وتعالى نعم - [01:12:33](#)

احسن الله اليكم يسأل عن احسن طبعة لكتاب كتاب آآ كتابة تجريد التوحيد للمقربيزي رحمة الله تعالى طبع طبعا عديدة من يعني
الطبعات المتداولة هذه الطبعة التي تحقيق الشيخ علي محمد - [01:12:57](#)

ال عمران اعتنى فيها بمقابلتها على نسخ اه وحققتها تحقيقا جيدا نعم احسن الله اليكم نختتم بهذا السؤال بعض الحجاج يسأل ذهبت
الى جدة بعد الحج وقبل طواف الوداع رجعت الى مكة من اجل السفر - [01:13:18](#)

اذا كان استكمال اعمال حجه اذا كان استكمال اعمال حجه وبقي عليه طواف الوداع وذهب الى جدة لحاجة له اه في في جدة ورجع
الى مكة لا يفيده هذا الرجوع لانه يكون بهذا قد غادر مكة دون ان يودع - [01:13:38](#)

قد غادر مكة دون ان يودع وقد امر الناس ان يكون اخر عهدهم البيت بمعنى انه اذا انتهت اعمال الحج قبل ان يغادر مكة لاي سفر
ولاي مصلحة ولاي غرض يودع البيت بسبعة اشواط - [01:14:02](#)

ثم يغادر فصاحب هذا السؤال ترك بهذه المغادرة لمكة قبل ان يودع اه طواف الوداع ورجوعه الى مكة من اجل ان يطوف لا يفيد لانه
آآ وقع في المخالفه وقع في المحظور - [01:14:20](#)

وهو انه سافر وخرج من مكة دون ان يودع ونسأله الكريم رب العرش العظيم ان يلهمنا جميعا رشد انفسنا وان يصلح لنا شأننا كله
والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن -
[01:14:41](#)

يقيني ما تهون به علينا مصاب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا
وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر - [01:15:09](#)

وهمنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلى الله
 وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:15:29](#)